Al-Adab Journal **Issue. No (150) (September) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

The impact of gender on routine activities practiced through social media and have an impact on the incidence of crime

Researcher Amina Ibrahim AL Amiri
PhD Student: Applied Sociology Criminlogy and Criminal Justice
University of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciences
aminaalamiri@hotmail.com
Prof. Ahmad Falah Alomosh Professor of Criminology
University of Sharjah, College of Arts, Humanities and Social Sciencesalomosh@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2024 (**Amina Ibrahim AL Amiri, Prof. Ahmad Falah Alomosh**.)

DOI: https://doi.org/10.31973/9ez0xp82

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study seeks to identify the impact of gender on routine activities that are practiced through social media, on crime.A questionnaire was designed for a sample of men and women in Sharjah, and this sample represents 488 individuals (212 men and 276 women) in the Emirate of Sharjah, using the descriptive-analytical survey as a social study method with a non-probability sample.The study reached several results, the most important of which are that the most dangerous routine activities that are practiced through social media and have an impact on the occurrence of crime are the failure to secure electronic accounts most appropriately, dealing with unreliable or anonymous websites, and sharing personal information and account details through the means of communication.It is found that there are statistically significant differences for these activities, and that females have a greater share than males in realizing the dangers of these routine activities.

Keywords: crime, impact, routine activities, social media

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة

الباحثة امينة إبراهيم الاميري
طالبة دكتوراه في علم الاجتماع التطبيقي
تخصص الجريمة والعدالة الجنائية
جامعة الشارقة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ الدكتور احمد فلاح العموش
أستاذ علم الجريمة
تخصص الجريمة والعدالة الجنائية
جامعة الشارقة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

تسعى الدراسة إلى التعرف على أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة. وقد تم تصميم استبانة موجهة إلى عينة للرجال والنساء في إمارة الشارقة ،وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٤٨٨ فردا (٢١٢ من الرجال و ٢٧٦ من النساء) في إمارة الشارقة، وذلك عبر استعمال المنهج الوصفي التحليلي منهجًا لهذه الدراسة بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة غير الاحتمالية الغرضية.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: إن أخطر الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة تتمثل في :عدم تأمين الحسابات الإلكترونية بالشكل الأنسب، والتعامل مع مواقع غير موثوقة أو مجهولة الهوية، ومشاركة المعلومات الشخصية وتفاصيل الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذه الأنشطة، وإن الإناث لهم النصيب الأكبر عن الذكور في إدراك خطورة هذه الأنشطة الروتينية.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، الأثر، الأنشطة الروتينية، وسائل التواصل الاجتماعي.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

لا شك أن الجريمة على اختلاف أشكالها وأنماطها لا تكاد أن تخلو من أهم طرفين لوقوع الجريمة وهما: الجاني والمجني عليه مع الأخذ في الحسبان الدوافع المحركة للجريمة، أي أن للفرد دورا في وقوع الجريمة سواء بفكرتها أو تسهيل وقوعها عبر النشاط الذي يمارسه، فضلا عن المثيرات والسلوكيات التي يقوم المجني عليه بتبنيها متمثلة بالإهمال أو الجهل أو الاستفزاز أو التطوع والتي تكون بداية لحدوث جريمة بمجرد توافر الفرصة والفرصة هي التي تصنع الموقف. (Qdouh.N, Jamal، ٢٠١٥).

فقد أصبحنا في عالم مليء بالتحديات ولاسيما في ظل التطور والتغير الاجتماعي الكبير في المجتمعات المعاصرة، لها تأثير واسع النطاق على المجالات الاجتماعية المعقدة مثل :أنماط العمل، والتنقل، والاستهلاك، والتماسك الاجتماعي (Lianos، Kawohl and Nordt، ٢٠٢٠) والتي نتج عنها اتباع أنماط وأنشطة روتينية جديدة حيث تتمركز الحياة اليومية (النشاط اليومي) للفرد خارج البيت، فأصبح العمل والمدرسة، والعمل التجاري، والكسب المادي اليومي تجعله يعيش أغلب الأوقات خارج المنزل ومن ثم قد تساعد على انتشار الجريمة إلى حدٍ كبيرٍ، والتي تمهد للجاني الظروف المناسبة لارتكاب جرائمه، وليس أفضل من غياب الحماية والرقابة اللازمة على الممتلكات لتشكل فرصة لارتكاب جرائم كالسرقة، والنهب، وغيرها. (Alomosh، ٢٠٠٣).

إن التغير الاجتماعي في مجتمع الإمارات في العقود القليلة الماضية اجتمع في ثلاثة مجالات من الحياة وهي: الاقتصاد، والأسرة، والتكنولوجيا ليتغير العالم الاجتماعي، والتي فرضت تحولات موازية على المستويين الفردي والأسري والتدفقات المتعددة التي صاحبت هذه التغييرات من التنقل في عوالم متعددة تشمل الاتجاهات الاقتصادية والتي ولدت أسلوب حياة جديد فضلا عن اقتحام الأسواق في كل ركن من أركان حياتنا إلى اختفاء الحد الفاصل بين العمل والمنزل إلى حد كبير)جمال حويرب،٢٠١٦).واصبحت الأدوات التكنولوجية هيكل الحياة الأسرية والتي حملت معها أساليب حياتية وقيما وثقافة مختلفة ولعل كل تلك المعطيات شكلت أنماط الجريمة التي وجب اختراع أسلوب للتحكم في السلوك والحياة الاجتماعية.(Earl Rubington,Martin S، ٢٠١١)

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى مناقشة كيف يمكن أن يقوم الفرد برعاية السلوك الإجرامي من بدايته حتى نهايته (معتوق وقدوح،٢٠١٥).، عبر مناقشة كيف يمكن أن يؤثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مفاهيم الدراسة:

الأنشطة الروتينية:

هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأفراد كل يوم ،والتي ترتبط أيضًا بوقت محدد يوميًا أو أسبوعيًا وفق مدد زمنية محددة فأصبحت في حكم الاعتياد بهدف تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وغيرها، أو بهدف الترفيه. (ديجك، ١٩٩٤)

وتعرف الأنشطة الروتينية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: كل تصرف أو نشاط اعتاد الفرد على القيام به عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكلٍ دوري ومتكرر ضمن ممارساته الحياتية.

وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف الشبكات الاجتماعية بأنها: مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد – مدرسة – جامعة – شركة... الخ) يتم التواصل بينهم عن طريق الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فاعلة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء أكانوا أصدقاء نعرفهم فى الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من السياقات الافتراضية على شبكة الانترنت". (صفاء، ٢٠١٣)، وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي على الانترنت اجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: مواقع على شبكة الإنترنت أهمها: "(فيس بوك، وتويتر، وانستجرام) تسمح بالتواصل الاجتماعي بين الأفراد عبر الحديث المباشر أو غير المباشر.

مفهوم الجريمة:

تعرف الجريمة إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها: أي سلوك أو فعل محظور شرعًا أو قانونًا يمارس عبر شبكة الإنترنت أو باعتماد معلومات نشر فيها يلحق ضررًا من أي نوع بالممتلكات والأفراد أو يشكل خطرًا على حياتهم.

مفهوم المجتمع:

يعرف المجتمع إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: الرجال والنساء في إمارة الشارقة ويشمل ذلك المواطنين والمقيمين على حدٍ سواء، يمارسون الأنشطة اليومية الروتينية نفسها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من الملاحظ أن هناك نقصا في الدراسات التي تتناول تأثير الأنشطة الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي على حدوث الجريمة في المجتمع الإماراتي، على الرغم من خطورة تلك الأنشطة في ظل التسارع في اعتمادها وممارسة الأنشطة الحياتية عن طريقها كافة ، ولا يخفى علينا أن اتباع أفراد المجتمع لأنشطة روتينية محددة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يوافر الفرصة المناسبة لحدوث الجريمة إذا ما تمت ممارسة أنشطة روتينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من فرص وقوع الأفراد ضحية لجريمة ما كعدم تأمين الحسابات الإلكترونية بالشكل الأنسب، أو التعامل مع مواقع غير موثوقة أو مجهولة الهوية، أو مشاركة المعلومات الشخصية وتفاصيل الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما يعني أن تلك الأنشطة الروتينية تشكل أحد أسباب ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع الإماراتي.

وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في بيان كيف يمكن للأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يكون لها تأثير على وقوع الجريمة وارتفاع معدلاتها، في ضوء معطيات مدخل الأنشطة الروتينية، والتساؤل الأساس هنا: ما أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة؟ ولذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما الخصائص المرتبطة بضحايا الجريمة نتيجة نشاطهم الروتيني عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
٢. ما أهم أنماط الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على وقوع الجريمة؟
٣. ما أهم الأنشطة الترفيهية والاجتماعية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة وذلك عبر تحقيق غايات عدة أهمها:

١. التعرف على الخصائص المرتبطة بضحايا الجريمة نتيجة نشاطهم الروتيني عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢. التعرف على أهم أنماط الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على وقوع الجريمة.

٣. التعرف على أهم الأنشطة الترفيهية والاجتماعية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة.

أهمية الدراسة:

- **الاعتبارات النظرية:**

تنطلق أهمية هذه الدراسة في أهمية التساؤلات التي وجهتها ،وحاولت تحليل استجابات أفراد العينة حولها، وتأمل الباحثة أن تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي لنتمكن من فهمها، وتفسيرها، ولنملك القدرة على التنبؤ بها في المستقبل في محاولة التحكم فيها والسيطرة على آثارها السلبية، كما تشكل هذه الدراسة رافدًا علميًا يمكن الباحثين الاجتماعيين من مساعدتهم في دراساتهم البحثية لمثل هذا النوع من الدراسة، ما يجعلها تشكل مساهمةً جيدةً في إثراء الأدب النظري والعلمي والتحليلي لهذه المشكلة، وتزويد المكتبات والجهات المعنية بشؤون المجتمع وحماية أفراده في دولة الإمارات العربية المتحدة بهذه الدراسة الاجتماعية للاستفادة منها.

- **الاعتبارات التطبيقية:**

تسعى نتائج هذه الدراسة إلى أن تفيد المؤسسات القائمة على رعاية شؤون المجتمع الإماراتي في توفير الحماية اللازمة لكافة أفراده وطوائفه كافة، عبر:

١. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد المزيد من برامج التوعية حول الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة.

٢. زيادة وعي أفراد المجتمع بكيفية التعامل مع الصحيح مع الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة للحد من أثرها في وقوع الجريمة وارتفاع معدلاتها.

٣. تقديم مجموعة من البرامج الوقائية تهدف للتصدي لخطورة هذه الأنشطة عبر برامج ودورات تزيد من الوعي الصحيح بكيفية الاستعمال الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي ما يحول من دون تعرضه ضحية لجريمة ما.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الدراسات السابقة:

على الرغم من خطورة الدور الذي تؤديه الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث الجريمة وتأثيرها على معدل ارتكاب الجرائم إلا أنه ومع الأسف لا نجد عددا من الدراسات التي تناولتها بالبحث والتنقيب في المجتمع الإماراتي بصفةٍ خاصةٍ، وإن كنا نجد الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع الأنشطة الروتينية ودورها في حدوث الجريمة على المستوى العالمي والعربي، ومن هذه الدراسات:

دراسة (Divya Kalia, and Dr. Sheema Aleem، ٢٠١٩) بعنوان (دور نظرية النشاط الروتيني في الجريمة السيبرانية بين المراهقين: منظور جنسي) و هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الانخراط في أنشطة محددة على شبكة الإنترنت "محفوفا بالمخاطر" من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد "ملاءمة الهدف" للوقوع ضحية محتملة لجريمة جنسية سيبرانية، وقد طبقت على عينة بلغت ٢٠٠ طالب وطالبة في المرحلة الثانية بمدينة (دلهي) الهندية، وقد توصلت إلى نتائج عدة منها: إن الذكور والإناث اختلفوا في مكون ملاءمة الهدف، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للإشراف الأبوي. علاوة على ذلك أثارت النتائج أسئلة بخصوص تجديد نظرية الأنشطة الروتينية ،إذ يتم تزويد الأكاديميين والمؤسسات والممارسين بوسائل فاعلة للتعامل مع التهديد العالمي للجريمة السيبرانية. وتكمن القوة في حقيقة أن اختبار نموذج الجنس الذي تم إهماله كثيرًا، كشف كيف أن الذكور أكثر عرضة للوقوع ضحية عبر الإنترنت وكيف أن الإناث في حاجة دائمة للحماية من المجرمين عبر الإنترنت. وأوصت يجب بوجوب شمول البحث المستقبلي جوانب أخرى من الإيذاء الإجرامي (ولاسيما الإيذاء الجنسي للإناث عبر الإنترنت).

دراسة (Ming and Shun، ٢٠١٨) بعنوان (الأنشطة الروتينية في الفضاء الافتراضي: حالة تايوانية لاختراق أجهزة الصراف الآلي) وهدفت الدراسة إلى تحديد أثر الأنشطة الروتينية التي تتمثل في سحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي ودورها في وقوع الجريمة، وأوضحت الدراسة دور الأنشطة الروتينية في الفضاء الافتراضي عبر فحص قضية القراصنة الأوروبيين الذين يبرمجون أجهزة الصراف الآلي في تايوان، ومعرفة الحسابات الخاصة بالعملاء عن طريق حالة التكرار في سحب النقود وتقوم هذه العملية على فكرة المراقبة المتكررة للعملاء ومعرفة أرقام حساباتهم السرية، وقدرت الخسائر بملايين الدولارات، وكشفت الدراسة أن غياب الحراسة القادرة والمتمثلة بعدم فاعلية الأمن السيبراني للبنوك أدى إلى هذا النمط المستحدث من الجرائم السيبرانية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دراسة (Andrew Osentoski، ٢٠١٦) بعنوان (تحليل جريمة سرقة الهوية باستخدام نظرية الأنشطة الروتينية) وهدفت الدراسة إلى بحث جرائم سرقة الهوية عبر استعمال نظرية الأنشطة الروتينية كإطار لتقويم الأنماط والسلائف المحتملة لهذه الجريمة، عبر اختبار قابلية تطبيق نظرية الأنشطة الروتينية في شرح أسباب جريمة سرقة الهوية. وتوصلت إلى أن الإجراءات التي تبدو مسؤولة مثل :التحقق من تقارير الائتمان ،وتمزيق المستندات لم تظهر أي تأثير على احتمالات الوقوع ضحية، في حين أدى تغيير كلمات المرور في الواقع إلى زيادة احتمالات الوقوع ضحية، كما توصلت إلى أن الأنشطة عبر الإنترنت تؤثر على جريمة سرقة الهوية، فقد أدت الأنشطة مثل: شراء العناصر عبر الإنترنت إلى زيادة خطر الوقوع ضحية لجريمة سرقة الهوية.

دراسة (Travis.Pratt.Holtfreter.and Micheal D.Reising،٢٠١٠) بعنوان (النشاط الروتيني واستهداف الاحتيال عبر الإنترنت) هدفت الدراسة إلى التنبؤ حول التغييرات في هيكل الفرص المشروعة مثل التكنولوجيا ،إذ إنها تزيد من التقارب بين المجرمين ذوي الرغبة والأهداف في ظل غياب الوصاية القادرة، كما هدفت إلى فهم العلاقة بين خصائص المستهلك الشخصية والإجراءات الروتينية عبر الانترنت، إذ تمثلت الدراسة من عينة وعددها (٩٢٢)، من البالغين في ولاية فلوريدا، وتوصلت إلى أن النشاط الروتيني للفرد عبر الانترنت وخصائصه الاجتماعية لهما تأثير مباشر على استهدافه كونه ضحية لجريمة من جرائم الانترنت.

دراسة (الوريكات ٢٠٠٢م) بعنوان (التحديث والنشاط الروتيني والجريمة)، هدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظري تصوري لتفسير الجريمة في البلدان العربية باعتماد مدخل النشاط الروتيني، و توصلت إلى نتائج عدة أهمها: تقديم إطار نظري لدراسة الجريمة وتحليلها يقوم على مدخل النشاط الروتيني، كما توصلت إلى نموذج للوقاية من الجريمة باعتماد ركائز نظرية النشاط الروتيني (المجرم صاحب الإرادة، والهدف المناسب، وغياب الحماية)، إلى أن الأنشطة الروتينية في المجتمع العربي ومنها عمل المرأة والذي هو نتاج للتغير الاجتماعي قد ساهم في غياب الحماية عن المنزل وكذلك انشغال الرجل عن شؤون أسرته ما أتاح الفرصة لحدوث الجريمة، وعليه أوصت الدراسة بضرورة التركيز على معالجة الافتراضات الثلاثة لنظرية النشاط الروتيني بهدف مكافحة الجريمة والوقاية منها والحد من انتشارها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دراسة (Brad fordw.Reyns) بعنوان (الروتين عبر الإنترنت وجريمة سرقة الهوية) وهدفت الدراسة إلى التوسع في نطاق استعمال نظرية النشاط الروتيني على الجريمة التي لا يقترب منها الجاني والضحية أبدًا، إذ درست العلاقة بين أنشطة الأفراد على شبكة الإنترنت وجريمة سرقة الهوية، وتمثلت الأنشطة بالخدمات المصرفية ،والتسوق ،وتنزيل البرامج، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يستعملون الإنترنت في إرسال لإيميلات والرسائل الفورية واستقبالها والخدمات المصرفية قد يكونون ضحايا لجريمة سرقة الهوية بنسبة (٥٠%)، ومن ضمن النتائج وجود علاقة بين الذكور وكبار السن وذوي الدخل المرتفع وبين سرقة الهوية فالشخص ذوي الدخل المرتفع يتسوق بمبالغ مالية مرتفعة مقارنة بالفرد ذوي الدخل المنخفض.

وتعد الدراسة الحالية (دراسة أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير حدوث جريمة) أول دراسة عربية – على حد علمي – تتناول الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي،ولها تأثير حدوث جريمة في المجتمع الإماراتي في ضوء نظرية النشاط الروتيني بهدف التوصل إلى ما إذا كانت عوامل ارتكاب جريمة في المجتمع الإماراتي تتوافق ومعطيات نظرية النشاط الروتيني عن الجريمة وعوامل حدوثها.

الإطار النظري:

تنطلق مشكلة دراسة أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة من مدخل الأنشطة الروتينية، والذي يعد كل من العالمين (ماركوس فيلسون ولورنس كوهين) أصحاب الفضل في ظهوره ،إذ قاما بنشرها عام ١٩٧٩م في بحث مشترك في مجلة العلوم الاجتماعية الأمريكية بعنوان (التغير الاجتماعي واتجاهات معدلات الجرائم: مدخل الأنشطة الروتينية)، وترتكز هذه النظرية في مدخلها النظري "النشاط الرتيب" على أثر الحياة الحضرية الروتينية والأنشطة المصاحبة لها على السلوك وتوضح العلاقة بين التغيير الاجتماعي وحدوث الجريمة. (COHEN AND FELSON، ١٩٧٩)

ويرى فيلسون أن النشاط الروتيني (RAT Theory) يعني أنماط النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد بشكل روتيني في المجتمع المعاصر كافة ،وهذه النشاطات تشمل الأنشطة التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنها:(عدم تأمين الحسابات الإلكترونية بالشكل الأنسب، والتعامل مع مواقع غير موثوقة أو مجهولة الهوية، وشراء الألعاب وممارستها عبر الوسائل الإلكترونية، ومشاركة المعلومات الشخصية وتفاصيل

الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي) وغيرها من الأنشطة التي تشكل عوامل جذب لذوي السلوك الانحرافي والإجرامي وزيادة الأفعال والسلوكيات الانحرافية ومنها :الجرائم كالسرقة وغيرها. (COHEN AND FELSON، ١٩٧٩)

ويقوم مدخل النشاط الروتيني على ثلاثة عوامل رئيسة وهي: (المجرم ذو الدافعية لارتكاب الجريمة، والهدف المناسب، وغياب الحراسة القادرة). إذ يوجد مجرم لديه رغبة في ارتكاب جريمة بحق مجني عليه، بتوافر شرطين آخرين هما: الهدف المناسب وغياب الرقابة، فإذا ما اجتمعت هذه المكونات الثلاثة ازدادت احتمالية حدوث الجريمة. مع اعتبار ما تتسم به الحياة المعاصرة من التعقيد وتوافر المناخ التنافسي بين أفراد المجتمع بسبب المظاهر والسعي وراء المغريات وزيادة الاهتمام بالكسب المادي السريع، وميل العلاقات الاجتماعية نحو الرسمية والتوجه نحو الفردية؛ مما يغيَّب الرقابة الاجتماعية ويضعف الضبط الذاتي. (خليل ٢٠٠٥م، ص٢٦)

وترتكز أفكار مدخل النشاط الروتيني (RAT Theory) على أن التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمعات المعاصرة انبثق عنه نمط حياة جديد يتميز بالروتينية يتبعها الفرد في حياته اليومية بشكل روتيني من دون المبالاة بنتائج ذلك النمط الجديد على النواحي الإجرامية ،إذ يصبح هذا النوع من الحياة من عوامل الدفع نحو الجريمة، وهذه النشاطات الروتينية هي بدورها نتيجة التغير الاجتماعي، وكل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى إضعاف الروابط الاجتماعية، وإضعاف الضبط الاجتماعي، وزيادة الاهتمام بالكسب المادي أو اللهث وراء الماديات مما أدى في النهاية إلى ظهور عوامل دافعة ومشجعة على حدوث الجريمة، ويشير فيلسون إلى أن مسؤولية الوقاية تقع على الفرد نفسه لا غيره بالدرجة الأولى فهو الذي يجب أن يبادر باتخاذ التدابير الوقائية لحماية نفسه. (طالب ٢٠٠١م، ص٣٥)

ووفقًا لمدخل الأنشطة الروتينية فإن الجريمة تعد جزءًا رئيسًا من الحياة اليومية للأفراد نتيجة للتفاعلات الاجتماعية، فأنماط الجريمة وحجمها يتحدد بناءً على التغيرات الاجتماعية التي يتعرض لها أي مجتمع في مختلف مراحله سواء مرحلة الاستقرار أو المرحلة الانتقالية، وعليه تصبح الجريمة جزءًا أصيلاً في الحياة الاجتماعية نتيجة ارتباطها بالتغيرات الاجتماعية. (COHEN AND FELSON، ١٩٧٩)

ويرى مدخل الأنشطة الروتينية أن الجريمة تحتاج لتوافر ثلاثة عناصر وهي: الضحية، والمجرم، والفرصة فمتى ما وجدت الضحية وتوفرت الفرصة وتواجد المجرم فسوف تحدث جريمة، ويخضع الأمر لثلاثة عوامل وهي: الزمان والمكان، والظروف المحيطة، فالجريمة تصبح ممكنة الحدوث إذا ما توافرت تلك الظروف ،وغابت الحراسة الفاعلة. وتزايد الحراك

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاجتماعي وأصبحت الهوية الاجتماعية في المدن غير واضحة. (COHEN AND FELSON، ١٩٧٩) و(العموش، ٢٠٠٣) و(الوريكات، ٢٠٠٢م، ص ٤١. نقلاً عن الدوسري، ٢٠١٠م، ص ٣٦).

واستنادًا إلى مدخل الأنشطة الروتينية يمكن أن تحدث جريمة ما في المجتمع نتيجة الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يرى المدخل الروتيني أن الجريمة جزء رئيس من الحياة اليومية للأفراد نتيجة التفاعلات الاجتماعية، وبناءً على ذلك فإن أنماط الجريمة وحجمها يتحدد بناء على التغيرات الاجتماعية وبما أن التغيرات الاجتماعية هي سمة أصيلة في المجتمعات بغض النظر عن كونها مجتمعات مستقرة أو انتقالية تصبح الجريمة جزءًا أصيلاً في الحياة الاجتماعية، فالأفراد عندما يقومون بأنشطة روتينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من دون توافر الوعي الكافي للطريقة السليمة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي يصبحون أكثر عرضة للجريمة في ظل نقص الوعي الفكري والثقافي بكيفية مواجهة تلك الجرائم ،إذ تفسر الجريمة بأن لها أسبابها وآثارها وتأثيراتها.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي منهجًا لهذه الدراسة بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، مما تطلب تصميم أداة للدراسة ،وتحديد عينة من الذكور والإناث في سن ١٨ فما فوق في مجتمع الإمارات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

عينة الدراسة:

تم استعمال العينة الغرضية غير الاحتمالية تمثلت ٤٨٨ فردا من الرجال والنساء في المجتمع الإماراتي لتحقيق أغراض الدراسة، عن طريق نشر الاستبانة على عدد من المواقع الإلكترونية الإماراتية، وإرسالها في مجموعات الواتس آب، والتيليجرام.

حدود الدراسة:

- الحدود الجغرافية (المكانية): حدد المجال المكاني لهذه الدراسة في إمارة الشارقة.
- الحدود الزمنية: حدد المجال الزمني لهذه الدراسة بالمدة بين بداية مايو، ونهاية أغسطس ٢٠٢٢.
- الحدود البشرية: حدد المجال البشري لهذه الدراسة في عدد من الرجال والنساء في مجتمع الإمارات.
- الحدود الموضوعية: حدد المجال الموضوعي لهذه الدراسة في أثر الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها حدوث الجريمة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أدوات جمع البيانات:

تعد استمارة الاستبانة هي الأداة الرئيسة التي تم اعتمادها في عملية جمع البيانات، بواسطة المنهج المسحي، إذ قامت الباحثة باستعمال استبيانة من إعدادها تم جمع فقراته عبر مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، وتضمنت الاستبانة (١٧) فقرة، وقامت الباحثة بعرضها على المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص لاستخراج الصدق الظاهري له، وتم الحصول على (٥٨) فقرة بصورتها النهائية. موزعة في ثلاثة محاور: المحور الأول مكون من ٥ فقرات (من ١ إلى ٥) وتم تخصيصه لبيان أهم الأنشطة التعليمية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر على حدوث الجريمة، والمحور الثاني مكون من ٦ فقرات (من ٦ إلى ١١) وتم تخصيصه لبيان أهم الأنشطة العملية والاقتصادية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر على حدوث الجريمة، والمحور الثالث مكون من ٦ فقرات (من ١٢ إلى ١٧) وتم تخصيصه لبيان أهم الأنشطة الترفيهية والاجتماعية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر على حدوث الجريمة. واعتمدت الباحثة المقياس الثلاثي تتم الإجابة عنها باستعمال أحد البدائل (موافق، محايد، غير موافق).

صدق الأداة:

للتأكد من سلامة اللغة وملاءمة الأسئلة لأبعاد الدراسة سواء من حيث مناسبة فقراته لأهداف البحث، ومدى تغطيتها للجوانب والمجالات المقصودة في الدراسة تم عرض الاستبيان على الدكتور المشرف وعلى خمسة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع التطبيقي، وبناءً على ملاحظات الأساتذة المتخصصين قامت الباحثة ببعض التعديلات قبل إخضاعها للتحليل الإحصائي، وتم حساب معاملات الارتباط الداخلي (ألفا كرونباخ) الذي بلغت قيمته على مستوى جميع فقرات الاستبانة ٠.٩٨ مما يدل على درجة اتساق ممتازة بين فقرات الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة:

اعتمدت الدراسة البرنامج الإحصائي SPSS عبر استعمال قيمة اختبار (Independent Samples T-Test) بمتغير النوع في تحليل استجابة أفراد العينة على محاور الاستبانة الثلاث، فإذا كانت كانت قيمة P-value أقل من ٠.٠٥ فإنه يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث، كما هو موضح بالتفصيل في الجداول الآتية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

جدول (١) توزيع أفراد العينة بحسب النوع ن=٤٨٨

النوع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	212	43.4	43.4	43.4
	أنثى	276	56.6	56.6	100.0
	Total	488	100.0	100.0	

استعملت الدراسة العينة العشوائية لتحقيق أغراض الدراسة، و شملت العينة ٤٨٨ فردًا منهم ٢٧٦ أنثى وهو ما نسبته ٥٦.٦% من أفراد العينة، ٢١٢ ذكر وهو ما نسبته ٤٣.٤ من أفراد العينة. وهو ما يتضح من الجدول رقم (١) الذي يوضح توزيع أفراد العينة بحسب النوع.

الجدول (٢) نتائج اختبار (**Independent Samples T-Test**) لفقرات الاستبانة.

المفردات	قيمة **t**	**P value**	القرار
أولاً: الأنشطة التعليمية:			إذا كانت قيمة P value أقل من ٠.٠٥ يوجد فرق معنوي بين الذكور والإناث على المفردة
الدراسة عن بُعد التعلم الافتراضي	1.80	0.07	لا يوجد
الالتحاق بمؤسسات تعليمية عبر الوسائل الإلكترونية	1.94	0.05	يوجد
أداء الاختبارات الالكترونية	2.79	0.0	يوجد
شراء الخدمات التعليمية عبر الوسائل الإلكترونية	2.49	0.01	يوجد
البث المباشر للمحاضرات والدورات التدريبية	1.46	0.14	لا يوجد
ثانيًا: الأنشطة العملية والاقتصادية:			

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التسوق عبر المواقع الإلكترونية	2.16	0.03	يوجد
التحويل الإلكتروني للأموال مقابل الخدمات المختلفة	1.80	0.07	لا يوجد
صناعة المحتوى الرقمي	1.17	0.24	لا يوجد
العمل عن بعد وتسريب معلومات العمل السرية	2.27	0.02	يوجد
عدم تأمين الحسابات الإلكترونية بالشكل الأنسب	2.11	0.03	يوجد
التعامل مع مواقع غير موثوقة أو مجهولة الهوية	2.78	0.0	يوجد
ثالثًا: الأنشطة الترفيهية والاجتماعية:			
التواصل مع الآخرين بالصوت والفيديو	2.61	0.01	يوجد
التراسل النصي	2.26	0.02	يوجد
متابعة آخر الأخبار	0.65	0.51	لا يوجد
مشاهدة الفيديوهات والأفلام	1.77	0.07	لا يوجد
شراء الألعاب وممارستها عبر الوسائل الإلكترونية	1.90	0.05	يوجد
مشاركة المعلومات الشخصية وتفاصيل الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.27	0.02	يوجد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تحليل النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة، وقد خلصت إلى نتائج عدة أهمها:

انطلقت دراسة أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة من الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة مستندة إلى نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة لتحليل واقع تأثير النوع في الأنشطة الروتينية، والإجابة على الأسئلة الفرعية وهي: أهم أنواع الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة، وأهم الأنشطة التعليمية، وأهم الأنشطة العملية والاقتصادية، وأهم الأنشطة الترفيهية والاجتماعية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة.

حاولت الباحثة عبر تحليل استجابة أفراد العينة لهذه التساؤلات قياس أثر النوع في الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثير على حدوث الجريمة، ووجدت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة الذكور والإناث على معظم مفردات الاستبانة، نذكر منها ما يأتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر دراية بأن الالتحاق بمؤسسات تعليمية عبر الوسائل الإلكترونية يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن أداء الاختبارات الالكترونية يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن شراء الخدمات التعليمية عبر الوسائل الإلكترونية يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن التسوق عبر المواقع الإلكترونية يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن العمل عن بعد وتسريب معلومات العمل السرية يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن عدم تأمين الحسابات الإلكترونية بالشكل الأنسب يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن التعامل مع مواقع غير موثوقة أو مجهولة الهوية يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن التواصل مع الآخرين بالصوت والفيديو يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن التراسل النصي يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن شراء الألعاب وممارستها عبر الوسائل الإلكترونية يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٥

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر دراية بأن مشاركة المعلومات الشخصية وتفاصيل الحسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على حدوث الجريمة عند مستوى الدلالة المعنوية ٠.٠٠٥.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التوصيات:

- ضرورة نشر التوعية اللازمة عبر مختلف وسائل الاتصال، بخطورة الأنشطة الروتينية ولاسيما التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر على حدوث الجريمة.
- العمل على وضع برامج تثقيفية تهدف إلى التعريف بمميزات وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية التعامل معها بالشكل السليم ،والذي يوافر الحماية اللازمة لأفراد المجتمع في أثناء استعمالها.
- العمل على تضمين المناهج الدراسية والجامعية بطريقة ما معلومات حول مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التوعية بخطورة الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر على الجريمة.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة حول الأنشطة الروتينية التي تمارس عبر الإنترنت بصفةٍ عامةٍ ووسائل التواصل الاجتماعي بصفةٍ خاصةٍ ولها تأثير على حدوث الجريمة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

References:

1. Khalil, Abu Asbaa Saleh (2005 AD), Communication Strategies and Its Effects, Majdalawi House for Publishing and Distribution, Jordan, 1st Edition.
2. Al-Dosari, Samhan bin Muhammad Theeb (2010 AD), The crimes of theft in the Saudi society in light of the theory of routine activity, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh.
3. Talib, Ahsan Mubarak (2001 AD), Crime Prevention, Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut, 1st Edition.
4. Alomosh, Ahmad Falah (2003), Fear of Crime in the Emirates Society, Sharjah: Publications of the Sharjah Police Research Center, Issue No. (106).
5. Alomosh, Ahmad Falah (2008 AD), Social Problems in the UAE Society, Journal of Social Sciences, No. 136, 113-158 .
6. Qdouh.N, Jamal (2015). Victims' contribution to criminal and violent behavior in Algerian society, Journal of Arts and Social Sciences, V8,28_11.
7. Jamal Huwaireb) (2016), The family and the digital generation, Qandil publishing, Dubai, 1st Edition.
8. Felson, M. & Cohen, L. (1979). Social change and crime rate Trends: A routine activity approach, American Sociological Review, 44: 588-608.
9. Ming and Shun, (2018). Routine Activities in a Virtual Space: A Taiwanese Case of an ATM Hacking Spre. International Journal of Cyber Criminology. Vol. 12(1): 333–352.
10. Ugur and Daglar, (2016). Examination of Routine Activities Theory by the property crime. Journal of Human Sciences · Volume: 13. Issue: 1. 1188-1198.
11. Andrew Osentoski, (2016). EXAMINING IDENTITY THEFT VICTIMIZATION USING ROUTINE ACTIVITIES THEORY. Michigan State University.
12. Kawohl, W. and Nordt, C. (2020) 'COVID-19, unemployment, and suicide', The Lancet Psychiatry 7(5): 389–90.
13. Rubington, E., Weinberg, M. (2011). The study of social problems: Seven perspectives,7: p59_60.